

دور قطاعي النقل والسياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة بالإشارة
إلى إمارة دبي والتحديات التي تواجهها للمدة 2016-2022

The Role of Transportation and Tourism Sectors In Achieving the Economic Development in the United Arab Emirates
With Reference to the Emirate of Dubai and Its' Challenges for the Period 2016-2022

أ.م. بان علي حسين المشهداني*

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة – العراق

ban.ali@uobasrah.edu.iq

تاريخ النشر: 2023/06/07

تاريخ القبول: 2023/04/19

تاريخ الاستلام: 2023/03/16

ملخص:

يواجه قطاعي النقل والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة تحديات متمثلة بمشاكل الازدحام المروري والحوادث المرورية، الصيانة ورسوم الوقوف التي تمثل تحديات إضافية لشركات الطيران، وتأثر أنشطة الفنادق والسياحة وقطاع التجزئة بسبب فيروس كورونا، لذلك نرى ان تطور البنى التحتية لقطاع النقل والمواصلات سيؤدي إلى زيادة الطلب والعرض السياحي وبنفس الوقت سيؤدي إلى خلق فرص عمل وتخفيض معدلات البطالة. من اهم التوصيات المقدمة هي اتباع التخطيط السياحي الجيد من اجل الاستفادة من الفرص المتاحة امام المستثمرين من رجال الاعمال، توفير التمويل المالي لادارة النقل والجهات ذات العلاقة من اجل توفير نظم المعلومات الإدارية الجيدة للنقل الذكي.
الكلمات المفتاحية: النقل، السياحة، الطلب والعرض، التنمية الاقتصادية، دبي.

تصنيفات JEL: Z32, L83

Abstract:

The transportation and tourism sectors face challenges in the United Arab Emirates represented by the problems of traffic congestion and traffic accidents, maintenance and parking fees, which represent additional challenges for airlines. Hotel, tourism activities and retail sector were affected because of corona virus. Therefore, we see that the development of the infrastructure of the transportation and communication sector will lead to an increase in a tourism demand and supply ,at the same time, it will lead to job creation and a reduction in an unemployment rates. One of the most important recommendations presented is to follow good tourism planning in order to take advantage of the available opportunities to business investors , and provide financial funding for the transportation department, and the relevant authorities in order to provide good management information systems for smart transportation.

Keywords: Transportation, Tourism, Demand and Supply, Economic Development, Dubai.

JEL: L83, Z32

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

يعد النقل عامل هام من عوامل قيام صناعة السياحة وتطورها، فبواسطة النقل يمكن توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويج في منطقة المقصد السياحي بأسواق الطلب السياحي. ويمثل قطاع النقل بأنماطه المتعددة عنصر له وزنه في النشاط السياحي فهو لا يعد منتجا ثانويا من المنتجات السياحية، وانما يعتبر منتجا رئيسيا يحتاج إلى تخطيطا مستقلا ومباشرا حتى يتم التنسيق بينه وبين القطاعات الخدمية الأخرى عند تنفيذ عملية التنمية السياحية، اذ نلاحظ ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي في دولة الامارات العربية المتحدة من 10,1 % عام 2017 إلى 17,0 % عام 2021، وارتفاع قيمة ناتج قطاع النقل والمواصلات بنسبة نمو مقدارها 5,18 % في عام 2017 إلى نسبة نمو مقدارها 13,8 % في عام 2021، وارتفاع ناتج قطاع التجارة والفنادق والمطاعم من 10,1 % في عام 2017 إلى 11,4 % في عام 2021 ويعزى سبب ذلك إلى الزيادة في اعداد السياح الدوليين والتنوع في مجالات الاستثمار السياحي .

1.1. مشكلة البحث:

ما هي جهود دولة الامارات العربية المتحدة في تطوير البنى التحتية لقطاعي النقل والسياحة ؟

2.1. فرضية البحث : هل يؤدي تطوير البنى التحتية لقطاع النقل والمواصلات إلى تحقيق نهضة سياحية متميزة في إمارة دبي.

3. هدف البحث : يهدف البحث إلى بيان ما يلي:

- مفهوم السياحة وانواعها ومقوماتها؛
- العرض والطلب السياحي؛
- أهمية النقل كجزء من صناعة السياحة؛
- تحليل واقع قطاعي النقل والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة بالإشارة إلى إمارة دبي والتحديات التي تواجهها للمدة 2016-2022

4.1. منهجية البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات والاحصاءات الصادرة من مصادر مختلفة لبيان

واقع قطاعي النقل والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة والتحديات التي تواجهها للمدة 2016-2022.

5.1. الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان تجربة الامارات العربية المتحدة في تحقيق مراتب متقدمة في مجال التنافسية السياحية، 2021، د. فضيلة بوطرة ودكتور علاء الدين الوافي وهدفت إلى بيان واقع السياحة في دولة الامارات في ظل التنافسية السياحية وتوصلت الدراسة ان للسياحة دورا حيويا في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.
- دراسة بعنوان جهود دولة الامارات في تطوير المقومات السياحية واثارها في الجذب السياحي، 2022، سعيد محمد يوسف ودكتور عماد الدين ابو العينين وهدفت الدراسة إلى بيان جهود دولة الامارات في تطوير المقومات السياحية واثارها في الجذب السياحي وبيان جهود الدولة في تطوير البنى التحتية للسياحة وتوصلت إلى اهتمام دولة الامارات العربية المتحدة بمقومات السياحة من خلال الاهتمام بتطوير البنى التحتية والتي تعتبر الاساس لإقبال السائح على الدولة.
- الدراسة الحالية بينت العرض والطلب السياحي واهميه النقل كجزء من صناعة السياحة وازهرت واقع قطاعي النقل والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة بالإشارة إلى إمارة دبي وتوصلت الدراسة إلى ان دولة الامارات العربية المتحدة تواجه مجموعة من التحديات في قطاع النقل والمواصلات وقطاع السياحة منها الصيانة ورسوم الوقوف تمثل تحديات

اضافيا لشركات الطيران اذ يمثل توقف الاف الطائرات عن التحليق بسبب فيروس كورونا لكونه شل حركة السفر وفرض ضغطا غير مسبوق على الظروف المالية لشركات الطيران، وتأثر انشطه الفنادق والسياحة والوكالات السياحية وقطاع التجزئة تأثيرا كبيرا على العاملين وصعوبة التعامل مع الموردين وبالتالي يؤثر ذلك على الإيرادات، فضلا عن مشاكل الازدحام المروري والحوادث المرورية وما تسببه من تلوث بيئي .

2. مفهوم السياحة وانواعها ومقوماتها:

عرفت المنظمة العالمية للسياحة WTO السياحة هي نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه لمدة لا تتجاوز السنة متواصلة لغرض الترفيه والاستمتاع على ان لا تكون مرتبطة بممارسة نشاط يهدف للحصول على دخل وللسياحة أنواع ومعايير متعددة في العالم ويمكن توضيحها كالآتي:- (نوال، 2013، صفحة 73)

- السياحة الدينية وهي زيارة اماكن المقدسة.
- السياحة لغرض العلاج من الامراض.
- السياحة الثقافية وهي سياحة المعارض الصناعية والتجارية والفنية والسياحة المعارف وتشمل معارض الكتب والمؤتمرات.
- السياحة الطبيعية في الجبال والمروج الخضراء والأودية والشواطئ.
- سياحة السفاري عبر الصحراء.
- سياحة التسوق وهي شراء منتجات بلد ما عندما يسري عليها تخفيضات في الاسعار مثل مهرجان السياحة والتسوق في امارة دبي.

3. العرض والطلب السياحي:

يعرف العرض السياحي بأنه مجموعة الخدمات المقترحة للسياح في اثناء تنقلهم واقامتهم وتجوالمهم ويشمل المنتجات المادية والمعنوية التي بإمكانها اشباع حاجات المستهلك، (وهيبة، 2012، صفحة 2) وصنفت منظمة السياحة العالمية العرض السياحي إلى ما يلي:-

- التراث الطبيعي ويشمل المناظر الطبيعية؛
 - التراث البشري وهو العادات والتقاليد؛
 - الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية.
- اما الطلب السياحي فيعرف هو عدد الاشخاص الذين يسافرون او يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن محل إقامتهم وأعمالهم ويوجد للطلب السياحي ثلاث أنواع منها ما يلي: (خلف، 2016، الصفحات 150-151)
- الطلب الفعال هو ذلك الطلب الذي يجمع بين الرغبة في السفر إلى المناطق السياحية المرغوبة والقدرة على استخدام خدماتها وتسهيلاتهما.
 - الطلب الكامن وهذا الطلب الذي لم يخرج الى حيز التنفيذ اذ هناك عقبات تحول دون تحقيق تلك الرغبة اي ان القدرة على تنفيذ الرغبة غير موجودة ولكن العنصر الاول من محددات الطلب موجودة وهي الرغبة في السفر.
 - الطلب المؤجل وهذا الطلب يختلف عن العنصر السابق اذ يتمثل في القدرة على تحمل مصاريف السفر ومتطلباته ولكن يفتقد الرغبة نحو السفر لعدم اكتمال المعلومات والتسهيلات.

4. أهمية النقل كجزء من صناعه السياحة:

يعرف النقل على انه العملية التي يتم بها تغيير مكان السلع والاشخاص عن طريق وسائل عدة في البر والبحر والجو ولقد عرف Robinson and Bam Ford النقل على انه نشاط يتعلق بحركة الاشخاص والسلع لغرض معين، (احمد، 2010، صفحة 6). ويعد النقل مكون اساسيا من مكونات الرحلة السياحية اذ يظهر هذا واضحا في عمليات نقل السياح بدءا من نقلهم من الموطن الاصلي وانتهاء إلى منطقته المزار السياحي، وتلعب خدمات النقل بمختلف أنواعه دورا حيويا وفعالا في دفع عمليه الانماء الاقتصادي والاجتماعي في كافة دول العالم بصرف النظر عن تباين أنماط التنمية الاقتصادية واستراتيجياتها المستهدفة، ومن أهم أثار النقل على السياحة يمكن توضيحها كالآتي:

- التوطن يعتبر النقل أحد العوامل الرئيسية الهامة في توطن صناعه السياحة وتتضافر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد عمليه التوطن السياحي منها الظروف المناخية، النقل وتكاليفه، القوانين الخاصة بعنصري العمل ورأس المال والنظام الضريبي.
- تكلفة النقل تتم المفاضلة بين تكلفة النقل للأشخاص او السلع من منطقته لأخرى من اجل الوصول إلى اقل تكلفة نقل ممكنه ويعتمد ذلك على ما يلي:
 - الاقاليم التي يتوافد منها السياح.
 - امكانيه نقل الافراد للوصول إلى الاقاليم السياحية.
 - مواقع الاقاليم السياحية وكيفية التنقل خلال اماكنها المختلفة.
- زيادة المنافسة يترتب على كفاءه شبكه النقل والمواصلات بين الدول السياحية زيادة المنافسة في الاسواق السياحية وبالتالي تنخفض الاسعار المرتبطة بالخدمات المتعلقة بالسياحة اذ تصبح الخدمات السياحية في مناطق العرض السياحي متميزة ومتعددة، ويمكن حساب متوسط تكلفة انتقال السائح حسب طرق الوصول من خلال العلاقة الآتية: (احمد، 2010، صفحة 22)

$$\frac{\text{متوسط رسوم النقل} \times \text{اعداد السائحين حسب الوسيلة}}{\text{مجموع السائحين}} = \text{متوسط تكلفة انتقال السائح}$$

$$\frac{\text{متوسط تكلفة النقل}}{\text{متوسط مدة الإقامة}} = \text{متوسط الانفاق اليومي على النقل}$$

ولمشروعات النقل تأثير ايجابي على التنمية الاقتصادية من خلال مايلي: (التوني، 2006، الصفحات 53-54)

- قياس الوفورات التي تنتج عن مشروع النقل مباشره لمستخدمي خدمات النقل مثل الوفرة في وقت السفر والوفرة في تكاليف تشغيل المركبات والوفرة في التكاليف الاجتماعية للحوادث.
- قياس الاثار الاقتصادية متوسطة وطويله الاجل والتي تشمل انخفاض تكاليف النقل للصناعات والمشاريع التجارية والاثار الإيجابية التي تنتج من اعاده التوطن للصناعات والأنشطة التجارية والزراعية في المنطقة التي يقدمها مشروع النقل.
- قياس الأثار الاقتصادية القصيرة والمتوسطة المدى التي تنشئ من الانفاق من رأس المال للمشروع والتي يتم تحليلها عن طريق إثر المضاعف للأنفاق من الرأسمال.

5. تحليل واقع قطاعي النقل والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة بالإشارة الى إمارة دبي والتحديات التي تواجهها للمدة 2016-2022: يواجه قطاعي النقل والسياحة تحديات في دولة الامارات العربية المتحدة موضحة كالآتي:

(قطاع السياحة في الامارات تنوع الموارد والانشطة، 2020، صفحة 11)

- الصيانة ورسوم الوقوف تمثل تحديات اضافية لشركات الطيران اذ يمثل توقف الالاف الطائرات عن التحليق بسبب فيروس كورونا لكونه شل حركه السفر وفرض ضغطا غير مسبوق على الظروف المالية لشركات الطيران.
- تأثير أنشطة الفنادق والسياحة والوكالات السياحية وقطاع التجزئة تأثيرا كبيرا على العاملين وصعوبة التعامل مع الموردين وبالتالي يؤثر ذلك على الإيرادات.
- ولجائحة كورونا تأثير على تطوير القطاعات السياحية وفرص نموها موضحة من خلال الجدول (1).

جدول (1) انواع القطاعات السياحية وفرص نموها والتحديات التي تواجهها للمدة 2021-2022

التحديات	فرص النمو	القطاعات السياحية
يؤثر المناخ على الوجهات السياحية وقد يفرض كوفيد 19 عمليات اغلاق	سيكون دائما مطلوبا حتى عندما يكون محدودا	الشمس والرمال
ستتفيد فعاليات الكبيرة باللوائح والبروتوكولات	قوية اذا اختصرت على المجتمعات الصغيرة	تجارب ثقافية ودينية ومجتمعية
ضمان أعلى المعايير الممكنة في المتزهات	الطلب المكبوح للزوار لكن البروتوكولات ستحد من السعة	المتزهات الترفيهية
الزيادة السريعة في العروض بسبب الطلب في السوق	ذات جذب قوي جدا للزوار اذا امكن الحفاظ على البروتوكولات	السفر التعليمي والتحويلي

المصدر: السياحة الدولية في بلدان منظمه التعاون الاسلامي الافاق والتحديات في ظل جائحه كوفيد 19 مركز الابحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، يونيو 2022، 45.

وهناك تحديات أخرى تواجه مستقبل التنقل الحضري في دولة الامارات العربية المتحدة تتضمن ما يلي: (نعمة، 2018، صفحة 2)

توفير التمويل المالي: تعزيز الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص: تطويع الأنظمة الحديثة للظروف والبيئات المختلفة؛ مشاكل الازدحام المروري والحوادث المرورية.

ولغرض التغلب على التحديات التي تواجه قطاع النقل والمواصلات أطلقت حكومة الامارات العربية المتحدة خمس استراتيجيات وطنية لتطوير قطاع النقل بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتحسين مستويات السلامة والتهيئة البنى التحتية لاستخدام المركبات الذاتية القيادة ووسائل النقل العالية السرعة وايجاد بدائل تقنيه مستدامه وصديقة للبيئة وشملت الاستراتيجيات ما يلي: (دولة الامارات مستقبلا، 2018، الصفحات 1-2)

- استراتيجية السياسة الوطنية المنظمة للحد من الانبعاثات في قطاع النقل وتهدف هذه الاستراتيجية في إمارة ابوظبي إلى تشجيع استخدام وسائل نقل مستدامه والحد من الاختناقات المرورية واستحداث شبكه النقل العام تتسم بفاعليه كبيره عن طريق تحديد المعايير والمواصفات للمركبات الكهربائية والهجينة.
- الاستراتيجية الوطنية لوسائل النقل الذكي وتهدف إلى تحويل 25% من اجمالي وسائل النقل في إمارة دبي ذاتيه القيادة بحلول عام 2030 ومن المتوقع ان تحقق الاستراتيجية 22 مليار درهم اماراتي عائدات اقتصاديه سنويه.
- الاستراتيجية الوطنية لتنظيم العمل في القطاع البحري لضمان تكامل جميع الجهات الاتحادية والمحلية.
- استراتيجية النظام الملاحي الوطني لقطاع النقل البحري والذي يعتمد على تكامل نظم المعلومات الجغرافية مع البيانات البحرية المختلفة من جميع الشركاء المحليين والاتحاديين والعالميين.
- استراتيجية المدن الوطنية المتصلة وتهدف لتعزيز مكانه الدولة التنافسية في مؤشرات اتصال الطرق وتوحيد السرعات.

- ومن أهم المشاريع المستقبلية في دولة الامارات العربية المتحدة لتطوير قطاع النقل والمواصلات وهي كالاتي: (ابرز مشاريع النقل المستقبلية في دولة الامارات العربية المتحدة، 2023، الصفحات 1-3)
- مشروع قطار الهايبرلوب دبي - ابو ظبي وينقل المسافرين خلال 12 دقيقة فقط وبسرعة 100 كم/الساعة وبسرعة قصوى تبلغ 1200 كم/الساعة، ويعتمد هذا المشروع على الطاقة الشمسية والكهربائية في العمل، ويتوقع ان يصل عدد المسافرين إلى 45 مليون مسافر سنويا عند الانتهاء من تنفيذه، وتقدر القيمة الاستثمارية للمشروع 13.6 مليار دولار ومن المتوقع ان يوفر فرص اقتصادية قيمتها 183 مليار دولار، ومن مواصفات المشروع ما يلي: (العربية الامارات CNN، 2022، صفحة 1)
- طول المسار طريف - العوير ويبلغ 256 كم شاملا 29 جسرا و60 معبرا و137 قناه لتصريف المياه.
- بلغ اجمالي اعمال الحفر والردم 46 مليون متر مكعب وشارك في العمل 27,000 خبير ومختص في أكثر من (3.000) موقع بناء منتشرة في دولة الامارات وانجز 47 مليون ساعه عمل.
- اعلنت شركه الاتحاد للقطارات المنفذة للمشروع الانتهاء من 70% من اعمال المشروع خلال 27 شهرا.
- مشروع سكاى بود - دبي، ومشروع سكاى- بود الشارقة وهي استخدام العربات الهوائية فوق ارض الصحراء والهدف منها الحد من الازدحام المروري في المدن.
- مشروع الاتحاد للقطارات: (خطوط سكك الحديد ، 2021، الصفحات 1-2) يبلغ الطول الإجمالي للشبكة حوالي 1200 كم اذ سيربط دولة الامارات مع دول مجلس التعاون الخليجي وبدأ عملة في ديسمبر عام 2016، اذ بعد استكمال المرحلة الأولى من الإنجاز بنجاح سيربط امارات الدولة مع بعضها البعض وبنفس الوقت يربط دولة الامارات العربية المتحدة مع المملكة العربية السعودية عبر مدينة الغويطات في الغرب مع إمارة الفجيرة في الساحل الشرقي لتشكل جزءا من شبكة التوريد العالمية، ويبلغ طول المرحلة الأولى من المشروع 264 كم وتمتد من شاة وحبشان في ابوظبي إلى موانئ التصدير في الرويس، ونقلت الاتحاد للقطارات اكثر من 30 مليون طن من حبيبات الكبريت لشركة بترول ابوظبي وتمتلك هذه الشبكة القدرة على نقل 22,000 طن من حبيبات الكبريت يوميا، ومن الفوائد الاقتصادية للمشروع خفض تكاليف الشحن واختصار الوقت في السفر، اما الفوائد الاجتماعية للمشروع سوف تربط الشبكة العديد من المناطق وتساعد على اتساع التجمعات الصناعية والعمرانية ، اما الفوائد البيئية للمشروع فأن قطار واحد فقط سوف يغني عن وجود ما يقرب من 300 شاحنة على الطريق مما يؤدي إلى تخفيض الانبعاثات الكربونية بنسبة 70%-80% مقارنة بعدد الشاحنات المطلوبة لنقل نفس الحمولة ولنفس المسافة.
- والجدول (2) يبين الناتج المحلي الاجمالي وناتج قطاع النقل والمواصلات بالأسعار الجارية مليون دولار للمدة 2016-2022، اذ نلاحظ من خلاله ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي من 10,1 % عام 2017 إلى 17,0 % عام 2021 ويعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية في ضوء النمو الاقتصادي العالمي المرتفع، وايضا ارتفاع قيمة ناتج قطاع النقل والمواصلات بنسبة نمو مقدارها 5,18 % في عام 2017 إلى نسبة نمو مقدارها 13,8 % في عام 2021 ويعزى سبب ذلك إلى ارتفاع الانفاق لميزانية الدولة من 48,5 مليار درهم اماراتي عام 2017 إلى 58,1 مليار درهم اماراتي في عام 2021 وبنسبة نمو مقدارها 19,7 % مقارنة مع عام 2017 وعام 2018 الذي بلغ فيه انفاق ميزانية الدولة 52,3 مليار درهم اماراتي وبنسبة نمو بلغت 7,8 %، وايضا نلاحظ تراجع الأهمية النسبية لقطاع النقل والمواصلات من 10,69 % عام 2016 إلى 8,38 % في عام

2021 ويعزى ذلك إلى انخفاض ناتج قطاع النقل والمواصلات من 37,305 مليون دولار بالأسعار الجارية في عام 2016 إلى 35,204 مليون دولار بالأسعار الجارية في عام 2021 .

جدول (2) الناتج المحلي الإجمالي وناتج قطاع النقل والمواصلات بالأسعار الجارية مليون دولار للمدة 2022-2016

الاهمية النسبية لقطاع والمواصلات % ⁽³⁾	نسبة التغيير المئوية لناتج قطاع النقل والمواصلات % ⁽²⁾	ناتج قطاع النقل والمواصلات	نسبة التغيير المئوية للناتج المحلي الإجمالي % ⁽¹⁾	الناتج المحلي الإجمالي	السنوات
10.69	-	37.305	-	348.744	2016
10.21	5,18	39.238	10,1	384.207	2017
8.39	-9,6	35.462	9,8	422.215	2018
8.75	3,9	36.879	-0,2	421.142	2019
8.61	-16,1	30.933	-14,7	358.869	2020
8.38	13,8	35.204	17,0	419.877	2021
-	-	-	-	-	*2022

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي، ابو ظبي، اصدارات مختلفة ولسنوات 2014، 2016، 2018، 2020، 2022. (*) بيانات عام 2022 غير متوفرة بالمصادر. - الحقول (1) و(2) من عمل الباحث الحقل (3) تم استخراج الأهمية النسبية لقطاع النقل والمواصلات من المعادلة الآتية = قسمه ناتج قطاع النقل والمواصلات على الناتج المحلي الاجمالي ×100

والجدول (3) يوضح ميزانية حكومة دولة الامارات العربية المتحدة للمدة 2022-2016 اذ نلاحظ من خلالها ارتفاع ميزانية الدولة من 47,5 مليار درهم اماراتي عام 2016 إلى 58,9 مليار درهم اماراتي في عام 2022 وبنسبة نمو مقدارها 24% وبلغ التوزيع القطاعي لميزانية الدولة لعام 2022 ما يلي: (الرشيد، 2022، صفحة 1)

- قطاع الاقتصاد والبنى التحتية والمواصلات 42%؛ قطاع التنمية الاجتماعية 30%؛ قطاع الامن والعدل والسلامة 23% قطاع التمييز الحكومي والابداع والابتكار 5%.

جدول (3) تطور الميزانية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة للمدة 2022-2016

السنوات	الميزانية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة مليار درهم اماراتي	نسبة النمو % في الميزانية العامة ⁽¹⁾
2016	47,5	-
2017	48,5	2,1
2018	52,3	7,8
2019	60,3	15,2
2020	61,4	1,8
2021	58,1	-5,3
2022	58,9	1,3

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي: وزارة المالية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، الميزانية الاتحادية. موقع على شبكة الانترنت <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/finance-and-investment/federal-finance/federal-budget>

الحقل (1) من عمل الباحث.

اما عن واقع القطاع السياحي في دوله الامارات العربية المتحدة بالإشارة إلى إمارة دبي فكشفت دائرة الاقتصاد والسياحة في إمارة دبي عن زياده اعداد الزوار الدوليين الى (14.36) مليون زائر دولي من يناير وحتى ديسمبر عام 2022 بزياده قدرها 97% مقارنة بالمدة ذاتها من عام 2021، اذ استقبلت فيه الامارات 7.28 مليون زائر، ويعزى ذلك إلى التخفيف من اجراءات الوقاية من كوفيد 19 فضلا عن العروض المتعددة اذ تعتبر استضافة دبي لمعرض اكسبو 2020 المعرض العالمي الاول في المنطقة لكونه سجل زياره اكثر من 24 مليون زائر خلال الستة اشهر مما اثبتت قدره دبي على استضافة كبرى الفعاليات والمعارض العالمية (تقرير اداء السياحة، 2022، الصفحات 1-2)، اما على مستوى عدد الفنادق ونسب العرض

والطلب لشهر ديسمبر فنلاحظ من الجدول (4) ارتفاع عدد الفنادق من 681 في عام 2017 الى 804 في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 18,0%، وبنفس الوقت نلاحظ ارتفاع عرض الغرف من 107,431 في عام 2017 إلى 146,496 في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 36,3%.

جدول (4) عدد الفنادق ونسب العرض والطلب في شهر ديسمبر للمدة 2022-2016 حسب مؤشرات الاداء الرئيسية

السنوات	عدد المنشآت (الفنادق)	مجموع عدد الغرف (العرض)	النسبة من اجمالي عدد الغرف %	متوسط الاشغال %
2016	-	-	-	77
2017	681	107,431	-	78
2018	716	115,967	100	76
2019	741	126,120	-	75
2020	711	126,947	100	54
2021	755	137,950	-	67
2022	804	146,496	100	73

(*) بيانات عام 2016 غير متوفرة بالمصادر.

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاستناد على المصدر الاتي: حكومة دبي، دبي للاقتصاد والسياحة، تقرير اداء السياحة لشهر ديسمبر للمدة 2022-2016، موقع على شبكه الانترنت <http://www.dubaitourism.gov.ae>

ونلاحظ من الجدول (5) انخفاض عدد الزوار الدوليين من 15,79 مليون زائر في عام 2017 إلى 14,36 مليون زائر في عام 2022 وبنسبة انخفاض بلغت 9,0%، وارتفاع عدد الغرف المحجوزة من 29,21 مليون غرفة في عام 2017 إلى 37,43 مليون غرفة في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 28,14%، وارتفاع معدل السعر اليومي من 492 درهم اماراتي في عام 2017 إلى 536 درهم اماراتي في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 8,94%، وارتفاع العائدات من الغرف في عام 2017 من 383 درهم اماراتي إلى 391 درهم اماراتي في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 2,0%.

جدول (5) مساهمه زوار اماره دبي في تحقيق النمو الاقتصادي للفنادق لشهر ديسمبر للمدة 2022-2016

السنوات	اجمالي الزوار الدوليين مليون	عدد الغرف المحجوزة (مبيت مليون)	طول مدة الاقامة ليالي للزلاء	معدل السعر اليومي درهم اماراتي	العائدات من الغرف درهم اماراتي	متوسط الاشغال %
2016	14,9	-	3,60	511	-	77
2017	15,79	29,21	3,5	492	383	78
2018	15,92	30,13	3,5	465	354	76
2019	16,73	32,11	3,4	415	312	75.3
2020	5,51	20,48	4,2	343	186	54
2021	7,28	31,47	4,6	451	301	66.8
2022	14,36	37,43	3,9	536	391	72.9

(-) بيانات غير متوفرة .

المصدر: حكومة دبي، دبي للاقتصاد والسياحة، تقرير اداء السياحة لشهر ديسمبر للمدة 2022-2016، موقع على شبكه الانترنت <http://www.dubaitourism.gov.ae>

ونلاحظ من الجدول (6) الذي يبين الناتج المحلي الإجمالي وناتج التجارة والمطاعم والفنادق بأسعار السوق الجارية مليون دولار للمدة 2022-2016، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة نمو مقدارها 10,1% في عام 2017 الى 17,0% في عام 2021 ويعزى سبب ذلك إلى تصاعد أسعار النفط إلى مستويات قياسية في ضوء النمو الاقتصادي العالمي المرتفع، وايضا ارتفاع ناتج قطاع التجارة والفنادق والمطاعم من 10,1% في عام 2017 الى 11,4% في عام 2021 ويعزى سبب ذلك إلى الزيادة في اعداد السياح الدوليين والتنوع في مجالات الاستثمار السياحي وتعدد اشكاله بحيث شمل بناء وتطوير الفنادق

والمطاعم ومراكز الرياضة والقرى السياحية فضلا عن اقامه المشروعات الكبرى مثل تخطيط المدن السياحية المتكاملة فضلا عن شركات السياحة ووكالات السفر ووسائل النقل.

جدول (6) الناتج المحلي الإجمالي وناتج التجارة والمطاعم والفنادق بأسعار السوق الجارية مليون دولار للمدة 2016-2022

الاهمية النسبية لقطاع التجارة والمطاعم والفنادق % ⁽³⁾	نسبة التغير المئوية لناتج التجارة والفنادق والمطاعم % ⁽²⁾	ناتج التجارة والمطاعم والفنادق	نسبة التغير المئوية للناتج المحلي الإجمالي % ⁽¹⁾	الناتج المحلي الإجمالي	السنوات
15.24	-	53.157	-	348.744	2016
15.23	10,1	58.543	10,1	384.207	2017
14.35	3,5	60.615	9,8	422.215	2018
14.52	0,9	61.167	-0,2	421.142	2019
15.54	-8,8	55.772	-14,7	358.869	2020
14.80	11,4	62.176	17,0	419.877	2021
-	-	-	-	-	*2022

(* بيانات عام 2022 غير متوفرة بالمصادر.

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية:-

- الحقول (1) و(2) من عمل الباحث.

- الحقل (3) تم استخراج الأهمية النسبية لقطاع التجارة والمطاعم والفنادق من المعادلة الآتية = قسمه ناتج التجارة والمطاعم والفنادق على الناتج المحلي الإجمالي × 100

واخيرا لأثبت صحة فرضية البحث يرى الباحث ان تطوير البنى التحتية لقطاع النقل والمواصلات سوف يؤدي إلى التخفيف من أثار التلوث البيئي وحوادث المرور والازدحامات المرورية وبنفس الوقت يؤدي إلى زيادة الطلب والعرض السياحي في داخل الدولة اذ يؤدي إلى خلق فرص عمل للمواطنين في القطاع السياحي وبالتالي تخفيض معدلات البطالة في الدولة.

6. خاتمة:

❖ ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي من 10,1 % عام 2017 إلى 17,0 % عام 2021 ويعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية في ضوء النمو الاقتصادي العالمي المرتفع، وايضا ارتفاع قيمة ناتج قطاع النقل والمواصلات بنسبة نمو مقدارها 5,18 % في عام 2017 إلى نسبة نمو مقدارها 13,8 % في عام 2021 ويعزى سبب ذلك إلى ارتفاع الانفاق لميزانية الدولة من 48,5 مليار درهم اماراتي عام 2017 إلى 58,1 مليار درهم اماراتي في عام 2021 وبنسبة نمو مقدارها 19,7 % مقارنة مع عام 2017 وعام 2018 الذي بلغ فيه انفاق ميزانية الدولة 52,3 مليار درهم اماراتي وبنسبة نمو بلغت 7,8 %.

❖ اما عن واقع القطاع السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة بالإشارة إلى إمارة دبي فكشفت دائرة الاقتصاد والسياحة في إمارة دبي عن زيادة اعداد الزوار الدوليين إلى (14.36) مليون زائر دولي من يناير وحتى ديسمبر عام 2022 بزيادة قدرها 97% مقارنة بالمدة ذاتها من عام 2021، اذ استقبلت فيه الامارات 7.28 مليون زائر.

❖ اما على مستوى عدد الفنادق ونسب العرض والطلب لشهر ديسمبر للمدة 2016-2022 فارتفعت عدد الفنادق من 681 في عام 2017 إلى 804 في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 18,0 %، وبنفس الوقت ارتفاع عرض الغرف من 107,431 في عام 2017 إلى 146,496 في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 36,3 %، وارتفاع عدد الغرف المحجوزة من 29,21 مليون غرفة في عام 2017 إلى 37,43 مليون غرفة في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 28,14 %، وارتفاع معدل السعر اليومي للغرف من 492 درهم اماراتي في عام 2017 إلى 536 درهم اماراتي في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 8,94 %، وارتفاع العائدات من الغرف في عام 2017 من 383 درهم اماراتي إلى 391 درهم اماراتي في عام 2022 وبنسبة نمو قدرها 2,0 %.

- ❖ ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة نمو مقدارها 10,1% في عام 2017 إلى 17,0% في عام 2021، وايضا ارتفاع ناتج قطاع التجارة والفنادق والمطاعم من 10,1% في عام 2017 إلى 11,4% في عام 2021.
- ❖ وهناك مجموعه من التحديات التي تواجه قطاع النقل والمواصلات وقطاع السياحة في دولة الامارات العربية المتحدة منها الصيانة ورسوم الوقوف تمثل تحديات اضافيه لشركات الطيران بسبب فيروس كورونا، وتأثر انشطه الفنادق والسياحة والوكالات السياحية وقطاع التجزئة تأثيرا كبيرا على العاملين وصعوبة التعامل مع الموردين وبالتالي يؤثر ذلك على الإيرادات، ومشاكل الازدحام المروري والحوادث المرورية وما تسببه من تلوث بيئي.
- ❖ وللتغلب على التحديات التي تواجه قطاع النقل والمواصلات أطلقت حكومة الامارات العربية المتحدة خمس استراتيجيات وطنية لتطوير قطاع النقل بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتحسين مستويات السلامة والتهيئة البنى التحتية لاستخدام المركبات الذاتية القيادة ووسائل النقل العالية السرعة وايجاد بدائل تقنيه مستدامه وصديقة للبيئة ووضعت الدولة مشاريع مستقبلية لتطوير قطاع النقل منها مشروع قطار الهايبر - لوب ، ومشروع الاتحاد للقطارات المقترحات:

- اعداد خطة وطنية شاملة لنظم نقل ذكيه ومواكبة التطور والبحث العلمي للتكنولوجيا البديلة المبتكرة التي تساعد على تحسين كفاءة النقل.
- تدريب كوادر وطنيه لادارة النقل وهندسة المرور.
- اتباع التخطيط السياحي الجيد من اجل الاستفادة من الفرص المتاحة امام المستثمرين من رجال الاعمال.
- توفير التمويل المالي لادارة النقل والجهات ذات العلاقة من اجل توفير نظم المعلومات الإدارية الجيدة للنقل الذكي.

7. قائمة المراجع:

1. علي عبد السلام المعزاي وفنعي عبد العزيز التوني ، اقتصاديات النقل ، (الإسكندرية: دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ، 2006)
2. منال شوقي عبد المعطي احمد ، اقتصاديات النقل السياحي ، (الإسكندرية: دار الوفاء دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2010)
3. كريم سالم حسين وقاسم جبار خلف ، تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات التحديات المتطلبات ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد 18، العدد 1 ، 2016
4. هاني نوال ، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية ، مجلة الباحث ، العدد 13 ، 2013
5. مربعي وهيبه ، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة دراسة تحليلية ، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية ، 19-20 نوفمبر ، 2012 ، جامعة باتنة ، الجزائر .
6. التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي، ابوظبي، اصدارات مختلفة ولسنوات 2014، 2016، 2018، 2020، 2022.
7. السياحة الدولية في بلدان منظمه التعاون الاسلامي الافاق والتحديات في ظل جائحة كوفيد 19، (يونيو2022)، مركز الابحاث الاحصائي والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)
8. تقرير اداء السياحة، ديسمبر(2022)، حكومة دبي، دبي للاقتصاد والسياحة، موقع شبكه الانترنت تاريخ الاطلاع <http://www.dubaitourism.gov.ae.pdf> 2023/2/23
9. خطوط سكك الحديد، (2021) ، البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، تأريخ النشر 2021/10/14، تأريخ الاطلاع 2023/3/15، موقع على شبكة الانترنت
10. <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/transportation/railways>
11. قطاع السياحة في الامارات، (نوفمبر 2020)، غرفة ابوظبي، موقع على شبكه الانترنت تاريخ الاطلاع <http://www.abudhabichamber.ae.pdf> 2023/2/1
12. محمد عبد الرشيد ، (2022) ، الموازنة ترسخ دبي مركزا اقتصاديا عالميا ، جريدة البيان ، موقع على شبكة الانترنت ، تأريخ النشر 2022/1/2 ، تأريخ الاطلاع 2023/3/13 ، موقع على شبكة الانترنت <http://www.albayan.ae/uae/news.php>
13. هنادي أبو نعمة، (2018) ، تحديات عده تواجه مستقبل النقل، 2018، موقع على شبكة الانترنت تاريخ الاطلاع <http://www.emaratalyoum.com.php> 2023/2/15
14. وزارة الشؤون لدولة الامارات العربية المتحدة (2023) ، دولة الامارات مستقبلا، موقع الشبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع <http://u.ae/ar-ae/abouttheuae-2023/2/25>

future